

تفسير البغوي

142 - { إن المنافقين يخادعون أ } وهو خادعهم { أي يعاملونه معاملة المخادعين وهو خادعهم أي : مجازيهم وعلى خداعهم وذلك أنهم يعطون نورا يوم القيامة كما للمؤمنين فيمضي المؤمنون بنورهم على الصراط ويطفأ نور المنافقين { وإذا قاموا إلى الصلاة } يعني : المنافقين { قاموا كسالى } أي : متثاقلين لا يريدون بها أ فإن رآهم أحد صلوا وإلا انصرفوا فلا يصلون { يراؤون الناس } أي : يفعلون ذلك مراعاة للناس لا اتباعا لأمر أ { ولا يذكرون أ إلا قليلا } قال ابن عباسBهما والحسن : إنما قال ذلك لنهم يفعلونها رياء وسمعة ولو أرادوا بذلك القليل وجه أ تعالى لكان كثيرا وقال قتادة : إنما قل ذكر المنافقين لأن أ تعالى لم يقبله وكل ما قبل أ فهو كثير